المختص النفسي ودوره في التقليل من الآفات الاجتماعية في الوسط المدرسي

دراسة ميدانية من وجهة نظر بعض أساتذة ثانويات ولاية الجلفة

رقيق ساعد*[1] ، شولي الميلود[2]

Reguieg saad[1], chaouli miloud [2]

[1] جامعة الجلفة / مخبر الأنشطة البدنية والرياضية بالجزائر / reguiegsaad@gmail.com

[2] جامعة الجلفة / مخبر الأنشطة البدنية والرياضية بالجزائر / choulimilod1986@gmail.com

تاريخ الإرسال	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2021-02-15	2021-06-04	22-06-2021

الملخص

من المسلم به أن التربية عملية إنسانية مرتبطة بالإنسان فهي تناقش طبيعته، كما أن مجالها الثقافة التي تختلف من مجتمع لآخر، ، هذا مما جعل علم التربية بالغ التعقيد و مما ساعد على إبراز التربية كعلم يظهر قواعد علمية مستمدة من علوم مختلفة ذات علاقة بقدرات وميول الإنسان وكيفية تكيفه مع أفراد مجتمعه، وفي العصور الماضية عاش المجتمع حياة بسيطة خالية من التعقيد، فمتطلبات الحياة بسيطة و في متناول كل فرد من أفراد المجتمع، وعندما تطورت الحياة وتعقدت حاجات، ظهرت الحاجة إلي علوم تطبيقية جديدة ساعدت الأفراد على سد احتياجاتهم الآنية.

Abstract:

It is recognized that education is a human process linked to the human being, as it discusses his nature, and its scope is culture, which differs from one society to another. This made the science of education very complex and helped to highlight education as a science that shows scientific bases derived from different sciences related to human capabilities and inclinations. And how to adapt it to the members of its society, and in the past eras, society lived a simple life free of complexity, the requirements of life are simple and within the reach of every member of society, and when life developed and needs became complicated, the need for new applied sciences helped individuals to meet their immediate needs.

*Corresponding author, e-mail:authorC@mail.com.

- مقدمة

حتى يحقق أي مجتمع التقدم الحضاري و التربوي فيه كان من الضروري توفير التعليم لكل أفراده دون استثناء حتى يستطيع استثمار مصادر بلاده بكفاءة و مواكبة العصر، و رغم التطور العلمي و التقدم التكنولوجي و قدرتهما في القضاء على الكثير من الأمراض، إلا أنه ظهر ت أمراض أخرى خطيرة و أكثر ضررا من الأمراض السابقة مثل أمراض القلب والسرطان و ، تعد هذه الأمراض من المشاكل الصحية الكبيرة التي تواجه دول العالم. (عبده، فايزو ، فوده، إبراهيم 1997– ص27)

هذا من جهة ومن جهة أخرى فقد ظهرت عدة مشاكل اجتماعية مست جميع شرائح المجتمع وبالأخص فئة الشباب الذي تأثر كثيرا بالآفات الاجتماعية وبالتالي الدخول في مجال الانحراف والسعي لتلبية رغباته بشتى الطرق سواء كانت شرعية أو غير شرعية وان صادفه عائق يتمرد على الجميع فتصدر عنه سلوكيات مختلفة غير مرغوب فيها .

ومن هنا يأتي دور المختص النفسي كمجال مهم وحيوي و بمساعدة المتخصصين يمكن ذلك أن يساعد الأجيال القادمة في التنعم بالتقدم والرفاهية والحماية الاجتماعية ، من خلال التأثير الإيجابي في اتجاهات الأفراد.

1.1- مشكلة الدراسة:

يمثل المختص النفسي قطبا مهما في عملية توجيه الطلبة بهدف تنمية وتطوير قدراتهم المختلفة بالمدارس وتطويرها.

ومما لا شك فيه أن الحاجة إلى المختص النفسي ازدادت في الآونة الأخيرة أكثر من أي وقت مضى نتيجة للمتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والصحية التي ظهرت في المجتمعات المتقدمة.

ومن هنا كان للمختص النفسي دورا وأهمية بالغة في تحقيق الأهداف الاجتماعية من خلال منهاج التربية بالمرحلة الثانوية .

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

- هل للمختص النفسي دور في التقليل من الآفات الاجتماعية بالوسط المدرسي؟.

2.1- فرضية الدراسة:

- للمختص النفسي دور في التقليل من الآفات الاجتماعية بالوسط المدرسي

3.1- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذا الموضوع في النقاط التالية:

- المساهمة في إرشاد الأساتذة والمراهقين بخطورة الآفات الاجتماعية وتوضيح أهمية المختص النفسي.

– معرفة قيمة وجوهر المختص النفسي العلمية والمعرفية

4.1– أهداف الدراسة:

1) التعرف إلى مدى ارتباط المختص النفسي الآفات الاجتماعية.
2) التعرف إلى درجة تفعيل دور المختص النفسي من التقليل من الآفات الاجتماعية .
3) التعرف إلى مدى تطبيق مفاهيم الآفات الاجتماعية في الجانب النفسي ودوره في الجانب السلوكي للتلميذ .

5.1– تحديد المفاهيم والمصطلحات:

5.1–1– التربية:

أ– **لغة** : التربية في اللغة مأخوذة من فعل ربى الرباعي أي غدى الولد و جعله ينمو ، وربى الولد أي هذبه.

ب– اصطلاحا: أما التربية اصطلاحا ، فهي التنمية ،و تعني باختصار أنها تهيئ الظروف المساعدة لنمو الشخص نموا متكاملا من جميع النواحي :الخلقية ،العقلية ،الجسمانية ،و الروحية.(رابح تركي ، 1997– ص18)

5.1–5– الآفات الاجتماعية :

***لغة** : هي جمع لكلمة آفة وتعني لغويا كل ما يؤدي إلى التهلكة والفتور والكسل.

***اصطلاحا** : هي وسيلة لبلوغ أهداف عديدة وخدمة الأهداف الصحية إذا تمت الممارسة من اجل لما تنطوي عليه من إبعاد لا تتعلق بالمجتمع .

***إجرائيا** : وهي أي تصرف أو سلوك عدواني يتنافى مع السلوك الحضاري .

5.1–6– المختص النفسي : يعرف على أنه "ذلك الشخص المتخصص الذي يستخدم الأسس والتقنيات والطرق والإجراءات السيكولوجية ويتعاون مع غيره من الأخصائيين في الفريق الإكلينيكي مثل الطبيب والطبيب النفسي الأخصائي الاجتماعي والممرضة النفسية كل في حدود إعداده وتدريبه وإمكاناته في تفاعل ايجابي بقصد فهم ديناميات شخصية العميل المريض وتشخيص مشكلاته والتنبؤ باحتمالات تطور حالته ومدى استجابته لمختلف أساليب العلاج ثم العمل على الوصول به إلى أقصى درجة تمكنه من التوافق الشخصي والاجتماعي .(فطيمة دبراسو، العدد 11،2010)

2 – الطريقة والأدوات:

- **منهج البحث :**

نظرا لأهمية الموضوع الذي نحن بصدد دراسته والمتمثل في: دور المختص النفسي في التقليل من الآفات الاجتماعية في الوسط المدرسي ، فقد وجب علينا دراسة الظاهرة كما هي ومعالجتها وتشخيصها وسردها للقراءة مستعملين بذلك المنهج "الوصفي التحليلي" لتوضيح المفاهيم والمصطلحات وتحليل المتغيرات و إعطاء النتائج المتوصل إليها انطلاقا من الاستبيان.

والمنهج الوصفي هو إجراء من اجل الحصول على حقائق وبيانات و تفسيرها بكيفية ارتباط هذه البيانات مع مشكلة الدراسة.

- **عينة البحث** : وهي جزء مأخوذ من المجتمع الأصلي، و بتعريف أدق هي المعلومات من عدد الوحدات التي تحسب من المجتمع الأصلي (الإحصائي)موضوع الدراسة، كما أنها تعبر عن هذا المجتمع تعبيرا صادقا لصفاته و خصائصه. (محمد صبحي حسنين :1995 ، ص92).

وشملت عينة البحث جملة من أساتذة الطور الثانوي، وهي عينة مقصودة اختيرت أفرادها بطريقة عشوائية . وقد بلغ عدد أفراد العينة 23 أستاذا .

- **أدوات الدراسة:**

استخدمنا استمارة الاستبيان كأداة وطريقة لجمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة المدروسة.

ويعرف بانه "نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى الأفراد من اجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة ما أو موقف ما." (الرفاعي حسين أحمد :, 1996، ص122).

ويحتوي على 10عبارات مرقمة من (1الى10)

- **الشروط العلمية للأداة:**

الصدق: وقد تم تحقيق صدق الاستبيان عن طريق استطلاع رأي المحكمين على أسئلة الاستبيان والمتمثلين في مجموعة من الأساتذة المختصين في المجال النفسي.

- **أسلوب التحليل الإحصائي:**

1- لكي يتسنى لنا التعليق وتحليل نتائج الاستمارة بصورة واضحة وسهلة قمنا بالاستعانة بأسلوب التحليل الإحصائي وهذا عن طريق تحويل النتائج المتحصل عليها من خلال الاستمارة إلى أرقام على أشكال نسب مئوية وهذا عن طريق إتباع القاعدة الثلاثية المعروفة بـ:

س ⟵ 100%

ع ⟵ x فان: x = ع×100 /س

حيث أن:

X: النسبة المئوية.

ع: عدد الإجابات (عدد التكرارات).

س: عدد أفراد العينة.

2- اختبارا 2 : حساب اختبار كاف تربيع، ويسمى هذا الاختبار حسن المطابقة.

3- النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول: هل سلوك التلاميذ المعروضين على المختص النفسي أحسن من سلوك التلاميذ الغير معروضين؟

الغرض من السؤال: معرفة ما هو السلوك الأحسن سواءا التلاميذ المعروضين أحسن أو سلوك التلاميذ الغير المعروضين.

الجدول رقم (01): يوضح نسب سلوك التلاميذ المعروضين على المختص النفسي والتلاميذ الغير المعروضين.

الإجابة	التكرار	النسب %	$كا^2$		درجة الحرية	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
			محسوبة	مجدولة			
الممارسين	20	86.95	12.56	03.84	01	0.05	دال
الغير ممارسين	03	13.05					
المجموع	23	%100					

الشكل رقم(1): يوضح نسب سلوك التلاميذ المعروضين على المختص النفسي والتلاميذ الغير المعروضين .

التحليل:

من خلال عرضنا لنتائج الجدول رقم (01) يتبن لنا أن 20تكرار من مجموع التكرارات أي ما يمثل نسبة 86.95% من مجموع الاساتذة يعتبرون بأن سلوك التلاميذ المعروضين على المختص النفسي أحسن من سلوك التلاميذ الغير المعروضين على المختص النفسي، بينما ينفي 03تكرارات أي ما يمثل نسبة 13.05% من مجموع التلاميذ .

ومن خلال المعالجة الاحصائية عن طريق حساب كا^2 والمبينة في الجدول اعلاه نجد ان قيمة كا^2 المحسوبة تساوي12.56وهي اعلى من قيمة كا^2 المجدولة 3.84 عند درجة الحرية 01 ومستوى الدلالة 0.05 , اذن توجد هناك فروق ذات دلالة احصائية.

نستنتج من مناقشة نتائج الجدول (01) أن الأساتذة يفضلون التلاميذ المعروضين على المختص النفسي الذي يعمل على ضبط سلوكهم.

السؤال الثاني: هل ترون بأن المختص النفسي يقلل من السلوكات العدوانية لدى التلاميذ؟

الغرض من السؤال: اكتشاف دور المختص النفسي في التقليل من السلوكات العدوانية لدى التلاميذ.

الجدول رقم (02): يوضح نسب اجابات الأساتذة حول دور المختص النفسي في التقليل من السلوكات العدوانية لدى التلاميذ.

الإجابة	التكرار	النسب %	كا^2		درجة الحرية	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
			محسوبة	مجدولة			
نعم	19	82.6	09.78	03.84	01	0.05	دال
لا	04	17.4					
المجموع	23	%100					

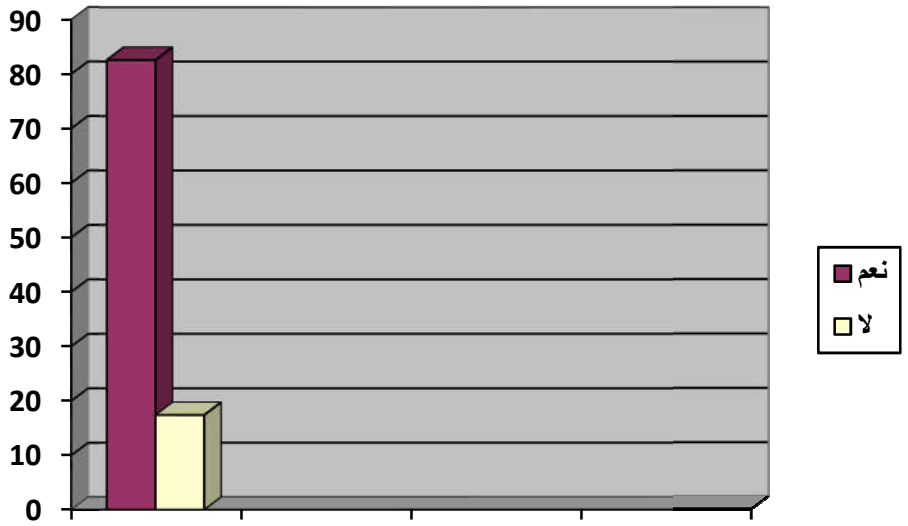

الشكل رقم(2): يوضح نسب اجابات الأساتذة حول دور المختص النفسي في التقليل من السلوكات العدوانية لدى التلاميذ.

تحليل ومناقشة النتائج:

يتبين لنا من خلال تحليل ومناقشة نتائج الجدول (02) أن 19تكرار من مجموع التكرارات وهو ما يمثل نسبة 82.6 % من الأساتذة يروى أن المختص النفسي يقلل من السلوكات العدوانية لدى التلاميذ ، أما 04تكرارات أي نسبة 17.4% من الأساتذة يروى العكس.

ومن خلال المعالجة الإحصائية عن طريق حساب كا^2 والمبينة في الجدول أعلاه نجد أن قيمة كا^2 المحسوبة تساوي9.78 وهي أعلى من قيمة كا^2 المجدولة 3.84 عند درجة الحرية 01 ومستوى الدلالة 0.05 , إذن توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية.

الاستنتاج:

من مناقشة وتحليل نتائج الجدول نستنتج أن المختص النفسي يقلل من السلوكات العدوانية لدى التلاميذ.

السؤال الثالث: هل الاحتكاك بالمختص النفسي له دور فعال في التخلص من بعض الآفات الاجتماعية؟

الغرض من السؤال: معرفة دور الاحتكاك بالمختص النفسي وفعاليته في التخلص من بعض الآفات الاجتماعية.

الجدول رقم (03): دور الاحتكاك بالمختص النفسي وفعاليته في التخلص من بعض الآفات الاجتماعية.

الإجابة	التكرار	النسب %	كا^2	درجة	مستوى	دلالة

			محسوبة	مجدولة	الحرية	الدلالة	الفروق
نعم	21	91.3	15.69	03.84	01	0.05	دال
لا	02	8.7					
المجموع	23	%100					

الشكل رقم(2): نسب إجابات الأساتذة حول احتكاك التلاميذ بالمختص النفسي وفعاليته في التخلص من بعض الآفات الاجتماعية.

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال تحليل ومناقشة نتائج الجدول رقم(03) يتبين لنا أن لآراء الأساتذة كانت بنسب متفاوتة حيث أن 21تكرار من مجموع التكرارات وهو ما يمثل نسبة 91.3% من الأساتذة يرون أن دور الاحتكاك بين التلاميذ أثناء عرضهم على المختص النفسي في التخلص من بعض الآفات الاجتماعية في حين أشار 02تكرار أي نسبة 8.7% العكس.

ومن خلال المعالجة الاحصائية عن طريق حساب كا^2 والمبينة في الجدول أعلاه نجد أن قيمة كا^2 المحسوبة تساوي15.69 وهي اعلى من قيمة كا^2 المجدولة 3.84 عند درجة الحرية 01 ومستوى الدلالة 0.05 , اذن توجد هناك فروق ذات دلالة احصائية.

الاستنتاج:

نستنتج من مناقشة وتحليل النتائج أن أغلب الاساتذة يرون ان الاحتكاك بالمختص النفسي له دور فعاليته في التخلص من بعض الآفات الاجتماعية.

السؤال الرابع: هل ترى أن ممارسة المختص النفسي كوسيلة للتقليل من الاضطرابات النفسية؟ ؟

الغرض من السؤال: معرفة ما إذا كانت ممارسة المختص النفسي وسيلة للتقليل من الاضطرابات النفسية.

الجدول رقم (04): يوضح ما إذا كانت ممارسة المختص النفسي وسيلة للتقليل من الاضطرابات النفسية.

الإجابة	التكرار	النسب %	كا^2		درجة الحرية	مستوى الدلالة	دلالة الفروق
			محسوبة	مجدولة			
نعم	17	73.91	5.26	03.84	01	0.05	دال
لا	6	26.09					
المجموع	23	%100					

الشكل رقم(4): يوضح ما إذا كانت ممارسة المختص النفسي وسيلة للتقليل من الاضطرابات النفسية.

تحليل ومناقشة النتائج:

من خلال تحليل ومناقشة نتائج الجدول (04) يتبين لنا أن 17تكرار من مجموع التكرارات وهو ما يمثل نسبة 73.91% من الأساتذة يرون أن ممارسة المختص النفسي وسيلة للتقليل من الاضطرابات النفسية.

ومن خلال المعالجة الإحصائية عن طريق حساب كا^2 والمبينة في الجدول أعلاه نجد أن قيمة كا^2 المحسوبة تساوي5.26وهي أعلى من قيمة كا^2 المجدولة 3.84 عند درجة الحرية 01 ومستوى الدلالة 0.05 , إذن توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية.

الإستنتاج:

نستنتج من تحليل ومناقشة نتائج الجدول أن ممارسة المختص النفسي وسيلة للتقليل من الاضطرابات النفسية.

4-الخلاصة:

لقد بدأنا بحثنا من المجهول وها نحن الآن ننهي هذا العمل المتواضع بما هو معلوم، وبدأنا بما هو غامض وها نحن الآن ننهيه بما هو واضح، وبدأنا بإشكال وافتراضات وها نحن الآن ننهيه بحلول ونتائج، حيث أن لكل بداية نهاية ولكل منطلق هدف مسطر ومقصود، وها نحن الآن نخط أسطر خاتمة بحثنا التي سنحاول من خلالها تقديم زبدة الموضوع ومدى تحقيق الهدف المرجو من ذلك وتقديم فروض مستقبلية تساعد الباحثين على مواصلة البحث أو إعادة دراسته من جوانب أخرى، حيث انطلقنا من تعاريف ومصطلحات، وجسدت بجمع المعلومات ومعالجتها وتحليلها معتمدين في ذلك على العمل المنهجي الذي لا يخلوا من الضوابط والالتزامات المنهجية المطلوبة، حيث وضعنا في مقدمة أهدافنا إزالة الغموض والالتباس الذي لمسناه أثناء بداية هذا الموضوع، لهذا كانت من أهم الخطوات المعتمدة هي تنظيم العمل في إطار علمي ومنهجي.
فمن خلال دراستنا التي لم تكن محض صدفة أو عشوائية، بل كانت نابعة عن قناعة كان الهدف منها هو تسليط الضوء حول أهمية ممارسة المختص النفسي بانتظام والتي تساعد في التقليل من الآفات الاجتماعية للمراهق، وهذا ما يوضح الأهمية البالغة لطرح ومناقشة مثل هذه المواضيع.

وعلى ضوء الاستنتاجات واستنادا إلى هذه الدراسة التي قمنا بها والتي أكدنا بها صحة فرضياتنا توصلنا إلى التأكد من حقيقة مساهمة ممارسة المختص النفسي تساعد المراهق في التقليل من الآفات الاجتماعية لديه .وفي الأخير يمكن القول أن هذا الموضوع بقدر ما كان شاقا كان واسعا، وأن كل ما بذلناه من جهد كان قليلا مقارنة مع أهميته ودوره في الوسط التربوي، إلا أننا نترك المجال مفتوح أمام اهتمامات وبحوث أخرى.

- **التوصيات:**

من المتوقع لهذه الدراسة ان تحفز بعض الباحثين والمهتمين على اجراء دراسات اخرى ومن هذه التوصيات ما يلي:

1) أن تكون هناك علاقة تفاهم بين الأبناء وآبائهم

2) توفير الهياكل والوسائل المادية للممارسة الجيدة للمختص النفسي.
3) انقاض المختص النفسي من مختلف المشاكل التي تعرقل مسيرته في المؤسسات التربوية
4) تحبيب المختص النفسي للمراهقين من قبل الإطارات الخاصة في المؤسسة التربوية
5) تشجيع المختصين في مجال التربوي على الاهتمام بالفئات الشبابية التي تعتبر قاعدة الجيل المستقبلي
6) ضرورة تعيين أساتذة للاهتمام بالمشاكل النفسية والاجتماعية للمراهق و مساعدته على حلها عن طريق المختص النفسي
7) إقامة دورات بين المراهقين على مستوى الوطن لتوسيع قاعدة التعاون وإثراء الجانب ألعلائقي

لاهتمام بجانب التوعية لأهمية المختص النفسي لتجنب تعاطي الآفات الاجتماعية وذلك عن طريق وسائل الإعلام ببث برامج بيداغوجية

- المراجع:

1) الرفاعي حسين أحمد: مناهج البحث العلمي(تطبيقات الإدارة الاقتصادية)، دار وائل للطباعة والنشر،1996.
2) طاحون، عدلي" : (1996) علاقة بعض عوامل البيئة الاجتماعية والثقافة والاقتصادية والفيزيقية بدرجة انتشار بعض الأمراض دراسة حالة في قرية مصرية، "مجلة العلوم الاجتماعية ، المجلد 24، العدد الثاني الكويت ، جامعة الكويت.
3) محمد منير مرسي ، المدرسة والمدرس ، عالم الكتب ، القاهرة1998
4) الفرخ، كاملة وتيم، عبد الجابر (1999): مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي، ط 1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان .
5) كامل، محمد علي (2003): علم النفس المدرسي، مكتبة ابن سينا، القاهرة.
6) كماش، يوسف (2009): الصحة والتربية الصحية، دار الخليج، عمان، الأردن
7) عبد المعطي، حسن مصطفى (1998): علم النفس الاكلينيكي، دار قباء، القاهرة
8) .الساسي، بن مبارك (2005): كيف نربي أبناءنا دراسة تربوية ونفسية، مطبعة مزوار، الجزائر
9) زهران، حامد عبد السلام (1997): الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط3، عالم الكتب، القاهرة، مصر.